

الأغاني

القحذمي أنها كانت زوجته وولدت له ابنا ثم طلقها فتزوجت رجلا من بني أسد وماتت عنده فرثاها .

وذكر أبو عمرو الشيباني أنها كانت بنت عمه دنية وأنه كان يهواها فلم يزوجه وخطبها الأسدي وكان موسرا فزوجه .

قال أبو عمرو وكان بيهس بن صهيب الجرمي يهوى امرأة من قومه يقال لها صفراء بنت عبد الله بن عامر بن عبد الله بن نائل وهي بنت عمه دنية وكان يتحدث إليها ويجلس في بيتها ويكتم وجهه بها ولا يظهره لأحد ولا يخطبها لأبيها لأنه كان صعلوكا لا مال له فكان ينتظر أن يثري وكان من أحسن الشباب وجها وشارة وحديثا وشعرا فكان نساء الحي يتعرضن له ويجلسن إليه ويتحدثن معه فمرت به صفراء فرأته جالسا مع فتاة منهن فهجرته زمانا لا تجيبه إذا دعاها ولا تخرج إليه إذا زارها وعرض له سفر فخرج إليه ثم عاد وقد زوجها أبوها رجلا من بني أسد فأخرجها وانتقل عن دارهم بها فقال بيهس بن صهيب .

(سَقَى دَمْنَةً صَفْرَاءُ كَانَتْ تَحْضُلُهَا ... بِنَوَاءِ الثُّرَيَّا طَلُّهَا وَذَهَابُهَا) .

(وَصَابَ عَلَيْهَا كُلُّ أُسْحَمٍ هَاطِلٍ ... وَلَا زَالٍ مَخْضَرٌ مَرِيْعًا جَنَابُهَا) .

(أَحَبُّ ثَرَى أَرْضٍ إِلَيَّ وَإِنْ نَأَتْ ... مَحَلُّكَ مِنْهَا نَبْدَتُهَا وَتَرَابُهَا) .

(عَلَى أَنَّهَُا غَضِبَى عَلَيَّ وَحَبِّذَا ... رِضَاهَا إِذَا مَا أُرْضِيَتْ وَعَتَابُهَا) .

(وَقَدْ هَاجَ لِي حِينَا فِرَاقُكَ غُدْوَةً ... وَسَعْيُكَ فِي فِيفَاءٍ تَعْوِي ذُنَابُهَا)